المحاضرة :٥

مراحل الاستراتيجية الاتصالية:

إن عملية التخطيط الاستراتيجي عموما ،واستراتيجية الاتصال خصوصا تتكون من مجموعة من الخطوات المتسلسلة منطقيا وعمليا ومترابطة ببعضها البعض ،غير أنه ليس هناك عدد محدد لخطوات عملية التخطيط،بمعنى أنه ليس هناك خطوات معينة تصلح للتطبيق العلمي في أي مشروع وتحت أي ظرف ،ولكن طبقا للمفهوم النظري لعملية التخطيط ،فإن هناك مجموعة من الخطوات الرئيسية:

_تحديد الأهداف ووسائل تنفيذها:لكل خطة هدف أو أهداف ينبغي تحقيقها ،فالهدف الأول من أي تخطيط هو محاولة تحقيق غرض من الأغراض سبق تحديدها ويرجى الوصول إليها ،إذ لايتصور أن يكون هناك تخطيط غير هادف ،كما يجب أن تكون الأهداف واضحة ومحددة .

تعبر الأهداف عن النتائج النهائية للأنشطة المخططة التي تسعى المؤسسة لتحقيقها ،أي مايجب إنجازه وهي ترجمة لمهام المؤسسة ورسالتها،بحيث يمكن قياسها كميا ،وتمثل الأهداف مايلي:

الحالة أو الوضع المرغوب في تحقيقه.

وسيلة لقياس تقدم اتجاه الوضع المرغوب فيه .

نتيجة يمكن تحقيقها.

إطار زمني يمكن من خلاله تحقيق النتيجة المنشودة.

_جمع البيانات والاحصاءات :يلزم القيام بعملية التخطيط أن يكون لدى القائمين بها أكبر قدر ممكن من البيانات والاحصاءات المتعلقة بالوسائل والامكانيات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ الخطة.

_تحديد الرسالة :تعتبر رسالة المؤسسة هي السبب في وجودها،وهي التي تحدد طبيعة نشاطها ،ويرجع دراكر الأسباب الرئيسية لتعثر وفشل بعض المؤسسات إلى عدم تحديدها للفكر الذي يوضح رسالتها وبين المغزى من نشاطها ،لأنها الاطار الرئيسي المميز للمؤسسة دون غيرها من المؤسسات ،من حيث

مجال نشاطها ،ومنتجاتها ،وعملائها ،وبيان الهدف الجوهري لوجودها،وهويتها وعملياتها ،وممارساتها،ويجب أن تتميز الرسالة بالبساطة والمرونة والوضوح حتى تؤدي دورها كما ينبغي.

_تطوير ووضع الاستراتيجيات:تشكل استراتيجية المؤسسة خطة شاملة لكيفية تحقيقها لكل من رسالتها وأهدافها ،فهي عبارة عن مجموع الغايات ،الأهداف ،السياسات وخطط العمل الرامية إلى الوصول إلة هذه الغايات ،لكن يجب طبعا أن يكون كل منها مقدم بطريقة تعرف نوع النشاط ،وأين توجد المؤسسة حاليا ،وأين يجب أن توجد مستقبلا،ونوع المجتمع الذي توجد فيه.

_ وضع السياسات:هي مجموعة من المقاصد المترابطة ،والمتعلقة بمستقبل المؤسسة وتطورها انطلاقا من الوضعية الحالية لها،وهي كالأداة التي تسهل تطبيق مبادئ أساسية لتوجيه وتنظيم المؤسسة،حيث تشير إلى أن السياسات تنبثق من الاستراتيجيات كخطوط عامة لاتخاذ القرارات وهي تقدم الارشاد لمتخذي القرارات في كل أجزاء المؤسسة.ويمكن اعتبارها أنها مجموعة من المبادئ الموجهة والقواعد الكبرى والمعايير التي توجه باستمرار الحركة مع الأخذ بعين الاعتبار إمكانيات المؤسسة ،وهي الإطار المرجعي لمختلف القرارات المتخذة ،فالسياسة تنتج الاستراتيجية ،وفي نفس الوقت الاستراتيجية توحي بالسياسة.

_مرحلة تطبيق الاستراتيجية :تمثل العملية التي يتم فيها ترجمة الاستراتيجية المصاغة إلى استراتيجيات عمل ،وذلك في إطار بناء نظم الخطط ،وتخصيص الموارد المادية والبشرية ونظم الأفراد والحوافز والتركيب التنظيمي ،ونظم المعلومات والقيادة ونظام تقويم الأداء الاستراتيجي ،فتطبيق الاستراتيجية ماهو إلا وضع الاستراتيجية موضع التنفيذ من خلال مايلي:

إعداد البرامج التي هي عبارة عن مجموعة من النشاطات أو الخطوات اللازمة لتحقيق خطة ذات غرض معين،فالبرامج تجعل من الاستراتيجية ذات صبغة عملية.

إعداد الميزانيات:وهي ترجمة لبرامج المؤسسة على شكل قيم مالية ،تتضمن قوائم تفصيلية للكميات والتكاليف لكل برنامج،وذلك لأغراض التخطيط والرقابة،مثل ميزانيات الاعلان.....

تحديد الإجراءات:وهي نظام أو خطوات متتابعة ،تصف تفصيليا كيفية تأدية مهمة معينة أو عمل محدد ،أو تحديد النشاطات الواجب القيام بها لإنجاز برنامج المؤسسة.

_مرحلة الرقابة الاستراتيجية :ويقصد بها العملية التي تتضمن تقييم الاستراتيجية وتقييم الأداء الاستراتيجي للمؤسسة،جيث يتم تحديد الدرجة التي تتمكن من خلالها المؤسسة وبنجاح من تحقيق أهدافها وغاياتها،وتقييم مدى كفاءة وفاعلية الأداء ،واتخاذ الاجراءات التصحيحية لتحسين الأداء،فهي ليست مجرد مراقبة لكيفية إنجاز الأهداف الحالية ،أو كيفية استخدام الموارد المتاحة ،وإنما هي أيضا استمرار تحفيز الموظفين وتركيز على المشكلات الهامة التي تواجه المؤسسة الان ومستقبلا،والمساعدة على الأداء الأفضل على مدار الوقت لتحقيق الكفاءة والجودة والتحديث والاستجابة للعملاء .